

إشكالية برامج التكوين الرياضية في ضوء الممارسة الميدانية لمكافحة

الآفات الاجتماعية في أوساط الشباب: دراسة ميدانية على عينة من

التقنيين الساميين في الرياضة

محمد وزاني¹، محمد قمرأوي²

طالب دكتوراه، جامعة وهران¹، ouazanejs@yahoo.fr²

جامعة وهران²، kamraouidz@yahoo.fr²

تاريخ الإرسال: 2018 /09 /26، تاريخ القبول: 2018 /10 /11

Sport's training programs problem during performance to fight the social plagues among youth: Case study about a sample of senior technicians in sports

Abstract:

The research problem was about the most important and real formative needs for senior technicians in sport in order to fight the social plagues among youth.... Based on it the researcher deduced the study value which is: the ability of training programs to meet the needs of senior technicians to fight the social plagues, From this point the researcher formulated several basic hypotheses about formative programs adopted in the Institutes and then the sort of specialties that are available in The content of the formative programs and their relation to the field's needs During performance The researcher relied on the experience variable of the adaptation process along with time and opportunity to gain experience among youth that have Unacceptable

behaviors. He she also adopted a set of statistical methods For data processing represented in averages , deviances and T test To make the difference between the experience variable . The research also included a theoretical approach about the social context of sport then the Collective and the individual sport, and finally the researcher showed and examined all the results and hypothesis With a set of recommendations and prepositions related to the case study.

Keywords: Sport programs; social plagues; needs; formative programs; youth.

الملخص:

تمثلت إشكالية البحث في أهم الحاجات التكوينية للتقنيين السامين في الرياضة لمكافحة الآفات الاجتماعية بين أوساط الشباب. وعليه أستخلص الباحث من خلال ذلك أهمية الدراسة والمتمثلة في إمكانية تلبية برامج التكوين الحاجيات الميدانية لدى التقنيين السامين لمكافحة الآفات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق صاغ الباحث عدة فرضيات أساسية للدراسة تمحورت حول البرامج التكوينية المعتمدة داخل المعاهد وعلاقتها بالاحتياجات الميدانية أثناء الأداء. وأعتمد الباحث على متغير الخبرة والأقدمية قصد التكيف والتعامل مع فئة الشباب التي تعاني من السلوكات غير مقبولة. كما شمل البحث مقارنة نظرية عن السياق الاجتماعي للرياضة ثم الرياضة الجماعية والفردية, وقد أعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمعالجة الإحصائية للبيانات مع استعمال اختبار T.test للدلالة عن الفروق. وفي الأخير

عرض الباحث نتائج الدراسة مناقشا كل الفرضيات مع تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات الماسة بموضوع الدراسة.
الكلمات المفتاحية: البرامج الرياضية؛ الآفات الاجتماعية؛ الشباب؛
البرامج التكوينية؛ الاحتياجات.

مقدمة:

يتوقف التطور التربوي على ما يقدمه الباحثون من جهود لإعداد البرامج من أجل الارتقاء بالمتعلم وحل مشكلاته و علاجها تلك ضروريا تربوية ونفسية يجب مراعاتها والاهتمام بها. حيث يعتبر اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة من بين الاضطرابات التي لم يتم تحديد معالمها بشكل دقيق كونها مازالت في خانة البحوث والدراسات الجديدة. فهو يعد من الاضطرابات النفسية المنتشرة في أوساط التلاميذ في المرحلة التعليمية الابتدائية.

لهذا أصبحت هذه الظاهرة محطة اهتمام العديد من الباحثين في الحقل التربوي ذلك نتيجة الآثار السلبية المترتبة على هذا الاضطراب من الجانب المعرفي والانفعالي والاجتماعي, لاسيما ما يحدث من مشاكل داخل الأسرة وأخرى تربوية تمس الجانب التحصيلي لدى التلاميذ. وقد أشار جورج ستيل (G.Still) في دراسته أن اضطراب النشاط الزائد لدى الفرد هو شكل من أشكال اضطراب السلوك الاجتماعي بوصفه يشمل بعض الصفات المتمثلة في التسرع والاندفاع في

إصدار الاستجابات مع عدم القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة مما يجعل الطفل غير قادر على إقامة علاقات مع أقرانه.

ولما كانت الحاجة للمعرفة حول اضطراب الفرط في الحركة المصحوب يشنت الانتباه و مدى ترتب النتائج السلبية في لدى تلاميذ في الوسط المدرسي، حيث توجه مجموعة من الباحثين لتحديد الأساليب الباطولوجية لمعالجة هذا النوع من الاضطراب. هذا ما دفع بالباحث إلي تبني متغير الممارسة الرياضية لمعرفة ما تحدثه من أثر في الحد من هذا الاضطراب، كون أن الرياضة أصبحت في عصرنا الحديث أساس النمو المتكامل و ذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه، ثم التقليل من النتائج السلبية على تحصيل التلاميذ في الوسط المدرسي وذلك من خلال وضع وتصميم برامج ذات البعد النفسي والاجتماعي والتربوي باستعمال النشاطات الرياضية كمحور أساسي في الحد من هذه الاضطرابات.

I- إشكالية البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وابرز مرحلة في حياة الإنسان فيها يتم بناء وتكوين شخصية الفرد. خاصة فترة الطفولة المتوسطة والتي تمتد من العام السادس من الميلاد إلى العام التاسع. إذ يسميها العديد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية. فمرور الطفل في هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن يوفر له الراحة النفسية و الصحة الجسمية، الانفعالية والعقلية. أما إذا لم يتلق الرعاية و الاهتمام فقد يواجه العديد من المشكلات التي

تلازمه طوال حياته. كون ما يتلقاه في هذه المرحلة تبقى آثاره إلى المرحلة اللاحقة.

ومن بين الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا خاصة بين تلاميذ التعليم الابتدائي و المؤكد عليه من طرف المربين و العاملين في الحقل التربوي هو اضطراب تشتت الانتباه و فرط النشاط الحركي لذا أصبح محطة اهتمام العديد من الباحثين. مما دفع بهم لإجراء العديد من الدراسات، بحيث حدد من خلالها عدد من خصائص وسمات مميزة للأطفال المضطربين في مرحلة المدرسة. كما وردت في تعريفات كل من " جور دان 1988 jordan " و" بركلي 1998 barekly " و"الحامد 2002"، "احمد بدر 2004"، " كوفمان 2005 KOUFFMAN"، " هالمان 2006 HALMANE"، التي تتمثل في ضعف الانتباه والإنصات والتركيز، سهولة تشتت الانتباه والنشاط الزائد، السلوك غير مقبول اجتماعيا واندفاعيا (نايف، 2007:28.27).

وتقدر نسبة المصابين بقصور الانتباه والحركة المفرطة ما بين 4% إلى 20% من جملة أطفال المدارس في سن 6 إلى 12 سنة، كما أوضح الدليل التشخيصي الإحصاء الرابع أن الاضطراب أكثر شيوعا عند الذكور منه عند الإناث (خليفة.2008:99). إلا أن خلال السنوات الأخيرة أجريت العديد من البحوث في النواحي الوراثية، النفسية، العصبية لمعرفة مسببات اضطراب ADHD (Attention-deficit hyperactivity disorder). ولقد توصلت معظم هذه البحوث والدراسات إلى وجود دلائل وراثية نذكر منها دراسة " جودمان وستيفن

سون (goodmane et stevenson 1989). ودلائل مرتبطة بالجهاز العصبي (ميرسكي 1987 mirsky). أو إصابة عضوية في الدماغ " شتراوس ولينين 1947" وهناك من أرجعها لعوامل فيزيولوجية، ومنهم من أرجعها إلى أسباب نفسية بالدرجة الأولى (موريس برجر 1991). (سامر. 2001:199).

لعل هذا التدخل في تحديد نمط الاضطراب دفع بنا إلى الولوج نحو اتجاه مغاير لم يفكر فيه الباحثون من قبل في مجال تشخيص دقيق لهذا الاضطراب المتمثل في نقص الانتباه والنشاط الزائد، ذلك من وجهة نظر الممارسة الرياضية ودورها في الحد من هذا الاضطراب نتيجة لتشابك العديد من العوامل وراء هذا الاضطراب. على أن الممارسة الرياضية تعد من بين النشاطات التي تلعب دورا في تشخيص وعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال خاصة لما تمارس داخل المدرسة لما لها من أهمية في مساعدة المعلم في التعامل مع هذه الفئة والتكفل بها من وراء فهم وتفسير السلوكيات التي تؤثر على عملية التعليم في مؤسساتنا التربوية. الأمر الذي دفع بنا لطرح مجموعة من التساؤلات عن موضوع الدراسة من منطلق تصورنا المتمثلة في :

ما مدى تأثير ممارسة الرياضة داخل و خارج الوسط المدرسي في الحد من اضطرابات الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟ لتتفرع هذه التساؤلات عن إشكالية البحث في :
- هل تلعب الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي دور في الحد من اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟

- هل توجد علاقة بين اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وممارسة الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس نقص الانتباه و فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟ وللإجابة على هذه التساؤلات حدد الباحث فرضيات الدراسة بالإجابة المؤقتة المشكلة كالتالي:

II-الفرضيات :

▪ الفرضية العامة :

تلعب الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي دور في الحد من اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

▪ الفرضيات الجزئية:

- لا توجد علاقة بين ممارسة الرياضة واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- لا توجد علاقة إرتباطية بين دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

III-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في المحاور التالية:

- الإسهام بطريقة علاجية قد تساعد كل من المختصين التربويين والنفسانيين والآباء في أداء مهامهم بشكل مفيد مع أطفالهم.
- تزويد المربين وخاصة الآباء المعلمين على المميزات والخصائص التي ينفرد بها الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه وفرط النشاط.
- تزويد الطلبة بمعلومات علمية تجريبية دقيقة تفيدهم في الاطلاع أكثر وأوسع عن اضطراب تشتت الانتباه والفرط الحركي
- التأكد على أن الممارسة الرياضية تلعب دورا تشخيصيا علاجيا في الحد من هذه الاضطرابات داخل أو خارج المؤسسات التعليمية.

IV-أهداف الدراسة: بهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة مدى تأثير ممارسة الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي في الحد من اضطرابات الانتباه وفرط النشاط الحركي.

- إبراز الأهمية الكبيرة التي تكتسبها الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي للتقليل من اضطرابات الانتباه وفرط الحركة.
- إعطاء نظرة عن اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد ومدى تأثيره على حياة الفرد (الأطفال).
- محاولة لفت انتباه الدارسين لأهمية الرياضة وتأثيرها على الأطفال المضطربين سلوكيا.
- محاولة تحديد نمط الاضطراب لتشتت الانتباه والفرط في الحركة من خلال إدخال وإدراج موضوع الممارسات الرياضية.

VI-المفاهيم الإجرائية:

*النشاط الزائد: هو حالة يكون فيها الطفل كثير الحركة والتنقل من مكان إلى آخر والتحدث دون استئذان والقيام بتصرفات مزعجة، مما يؤثر على سلوكه وأدائه الدراسي.

*تشتت الانتباه: هو عدم قدرة الطفل على تركيز الانتباه لفترة من الزمن أثناء ممارسة الأنشطة مع عدم الاستقرار والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة يجعله مندفعاً يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق.

*اضطراب النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه: هي حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي المقبول، عدم القدرة على الانتباه للمهام لفترة مناسبة طويلة الاندفاع في أداء الأعمال قبل التفكير في نتائجها، النشاط الجسمي الحركي الزائد ينتقل من نشاط لأخر صعوبة في ترتيب أعماله، مخلا للنظام عند إلقاء المعلم للدرس، صعوبة في انتظار دوره في

اللعب أو في المواقف الاجتماعية، عدم القدرة على التركيز عدم ضبط النفس والاندفاعية القبلية للتشتت إلى المتغيرات الجديدة اندفاع الطفل دون التفكير في تصرفاته زيادة كمية الحركة والنشاط حركات عضلية غير هادفة.

*الاندفاعية: ويقصد بها عدم التروي والتفكير وإنما يسارع إلى رد الفعل دون ضابط ودون القدرة على السيطرة على انفعالاته قولاً أو عملاً كما تسهيل إثارته واستفرازه ولا يستفيد من خبراته وتجاربه وإذا اشترك في حوار أو مناقشة أدلى بوجهة نظره قبل انياتي دوره، وآراءه وأحكامه تفتقر إلى الصواب لأنها غالباً ما تكون عارضة دون تمهل أو تفكير.

*الرياضة: هي مجموعة الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية، العقلية، النفسية، الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني.

*التربية الرياضية: هي التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية، النفسية، الحركية، والاجتماعية كما تساعد على الارتقاء بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف ألوان الأنشطة الرياضية وتعددتها.

*التربية البدنية : هي تلك الأنشطة البدنية لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية، العقلية، النفسية والحركية بهدف تحقيق النمو الكامل للفرد.

*العلاج السلوكي : أسلوب لعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية استنادا إلى مبادئ نظرية التعلم أو الاشتراط حيث ينصب الهدف الأساسي على تعديل ما يعاني منه الفرد من مشكلات سلوكية تستلزم العلاج.

VI-الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على مجموعة من مذكرات التخرج، استطعنا أن نستعرض بعض من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات دراستنا وهي على النحو الآتي:

- دراسة لات ولاندر كامب 1998 linder kampet et lauth بعنوان "برنامج تنظيم السلوك لعلاج الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه". هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الترابط بين متغيرين الدراسة حيث شملت على عينة مكونة من 18 طفل في سن المدرسة يعانون من اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه، ولا يعانون من أمراض عصبية أو نفسية ولا يتلقون أي علاجي من الأدوية المنبهة أو المشددة. وطبقت على العينة برامج تنظيم السلوك بهدف تنظيم السلوك الفوضوي وسلوك الطاعة والنظام من خلال الأنشطة المقدمة في البرامج. وتشمل على تدريب الطفل على عملية تنظيم السلوك المختلفة وتدريب الوالدين والمشاركين في البرامج من خلال ورشة عمل على عملية الشرح، النمذجة، لعب الأدوار مع التغذية الراجعة ومهارة تنظيم السلوك. ثم قام الباحثان بتطبيق استبيان يجمع فيه المعلومات عن هذه البرامج وممارستها العملية.

ظهرت النتائج امتثال الأطفال للطاعة والنظام والمواقف والأنشطة المقدمة. وهذا يدل على درجة اتفاقها في تنظيم سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

- دراسة (Baiajul.al) (1990) بعنوان: "برنامج تدريبي لتنظيم السلوك الفوضوي المصاحب لاضطراب النشاط الزائد وفرط الحركة"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فعالية البرنامج التدريبي لتنظيم السلوك الفوضوي باستخدام تصحيح الاستجابة واللعب وأساليب التعزيز المختلفة، أجريت على عدد من الحالات الإكلينيكية لأطفال المدرسة الابتدائية من الذكور. وقام الباحثون بعمل جلسات متعددة التصميمات المختلفة وتم تسجيل السلوكيات الغير المرغوب فيها وملاحظة درجة تحسنها وانخفاض حدتها لدى هؤلاء الأطفال. وأظهرت نتائجها فعالية البرنامج في تعديل السلوك الفوضوي وتحسن في الأداء الأكاديمي.

- دراسة شقير 1999 بعنوان "فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي متعدد المحاور (مقترح) في تعديل بعض خصائص الأطفال مفرطي النشاط" تتمثل في: اضطراب الانتباه، فرط النشاط، العدوانية: الاندفاعية ومن أهم الفنيات المستخدمة في البرنامج هي: النمذجة. عمليات الانتباه. عمليات الإدراك الحركي عمليات الدافعة. المناقشة وتبادل الحوار. التمثيل (لعب الأدوار)- الاسترخاء (العضلي)، التعزيز (التدعيم) المادي، الاجتماعي، النشاطي، الواجبات المنزلية. استغرق البرنامج 12 جلسة بواقع جلسيتين في الأسبوع، وتكونت العينة من 12

تلميذا بالصف الرابع ابتدائي الذين شخصوا بأنهم ذوي فرط النشاط وقسموا إلى مجموعتين: 6 أطفال مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج العلاجي و6 أطفال مجموعة ضابطة لم يطبق عليهم البرنامج العلاجي. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن المجموعتين في القياس ألبعدي لجميع متغيرات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية وقد أدى الفرق في إظهار فاعلية البرنامج العلاجي الذي تلقته المجموعة التجريبية مما ترتب عليه انخفاض معدل المتغيرات السلبية لدى أفراد المجموعة التجريبية، اضطراب الانتباه، فرط النشاط، العدوانية والانفعالية.

* مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:

أظهرت معظم الدراسات السابقة فعالية العلاج السلوكي في علاج اضطراب الفراط الحركي و تشتت الانتباه كدراسة لات لاندر كامب ودراسة شقير بينما يوجد دراسات أخرى أظهرت ان العلاج بالتدريبات النفسية تحسن من مستوى الانتباه لدى عينة من الأطفال المضطربين وهذا ما أكدته دراسة البصيرة سنة 2004. ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت اضطراب الفراط الحركي وتشتت الانتباه وجدت أن لكل تقنية مزاياها وأنها أدت إلى فاعليتها لعلاج الاضطراب مما له من أهمية في العلاج والتخفيف من معانات الأطفال الذين يعانون منه. كما بينت لنا الأهمية البالغة في الأداء الحركي المترجم التي يمارسها الأطفال بشكل منظم يخضع لمعايير تربوية اجتماعية وعملية تراعي كل

المقاييس المعتمدة في ممارسة الرياضة ودورها في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية.

VII-الإطار النظري للدراسة: تمثل الإطار النظري للدراسة في مختلف النظريات التي تناولت موضوع إضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت في الانتباه وهي كالتالي:

1-النظرية الاجتماعية : إن الطفل يكتسب سلوكياته من خلال التعلم الاجتماعي من المحيطين به في إطار مجاله التفاعلي بدء من المحيط الأسرى أولاً (الوالدين - الأخوة - الأقارب - الجيران) ثم من المحيط المدرسي (الزملاء في المدرسة - المعلمين - إدارة المدرسة)، ولذا يعتمد على التقليد والمحاكاة للسلوكيات التي يشاهدها، وأيضا الضغوط التي يتعرض لها في هذا المجال المعاش والتفاعلي بالنسبة له. وتوسع ألبارت بانديورا في نظريته التي تشمل التعلم السلوكي والإدراكي التي تجمع بين العوامل البيئية والنفسية.

يتطلب تعلم وتقليد سلوك معين لثلاثة أمور: التذكر (تذكر ما يلاحظه الشخص) الإنتاج (القدرة على القيام بسلوك معين) والذفاع (السبب الكافي الذي يرغبك في تبني سلوك معين). (عبد الرحمن عيسوي، 1984: 57)

2-النظرية البيولوجية:- إن الخلل البيولوجي لدى الطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل ويمليها عليه فيتجه الطفل تلقائياً نحو الآتيان بسلوكيات غير مرغوبة كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ وقد تؤدي لإحداث

زيادة في النشاط الكهربائي للمخ ومن ثم تنطلق سلوكيات ذلك الطفل لا إرادياً. (فاخر عاقل، 1982: 176)

3-نظرية التحليل النفسي: إن التحليل النفسي يرجع نشأة سلوك الطفل علي الوالدين الذين قد يوجهان سلوكه إلى شيء بناء و طاقة موجهه بإيجابية ، ومن ثم تحويل كثير من مشاعر الإحباط التي تعثره إلى تنفيس وتفريغ في شيء إيجابي إذ أن أأنا قد تكون لدية قاصرة ويتسم ذلك بتلقيه أسلوب خاطئ في التربية أو خبرة مؤلمة ولذا فهناك أهميه للجهاز النفسي وتوازنه لدي الطفل.لنظرية جانبيين: جانب تطوري، وجانب ديناميكي. تنظر هذه المدرسة إلى أن عدم ملاءمة السلوك عائد للصراع بين مكونات الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى). وأسباب الاضطراب تعود إلى :

_ خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة.

_ نتيجة ألم، أو صدمة، أو علاقة سيئة مع الوالدين، أو عوامل تكوينية.

_ نتيجة عدم التوازن بين نزاعات الطفل ونظام الضبط لديه. (عبد الرحمن عيسوي، 1984، :151)

4- النظرية السلوكية : إن الطفل ابن بيئته وسلوكياته عبارة عن ردود أفعال للمثيرات والخبرات البيئية التي تعرض لها ومن ثم تظهر استجاباته إما في صورة سلوكيات مضطربة أو سلوكيات مرغوبة. فالسلوك بالنسبة لفردريك سكينز أنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي

القريب. وهو إما أن يتم دعمه أو تعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل حدوثه في المستقبل. وهذا ما يفسر السلوكيات غير المرغوب فيها اجتماعياً والتي تصبح فيما بعد تترجم كاضطرابات سلوكية مما يقربنا لموضوع دراستنا. (عبد الرحمن عيسوي، 1982: 192)

VIII- الإجراءات المنهجية للدراسة:

إن كل دراسة تتطلب منهجاً باعتباره يحدد و يساعد على الدراسة بطريقة علمية وصولاً إلى النتائج الموضوعية المفسرة لفرضيات البحث، حيث أعتمد الباحث على المنهج التجريبي الذي يقترب إلى طبيعة دراستنا من حيث تشكيل مجموعتين، واحدة ضابطة وأخرى تجريبية.

*الدراسة الميدانية: قام الباحث بتقسيم الدراسة الميدانية إلى مرحلتين شملت النقاط التالية :

*لمرحلة الأولى، والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والتي شملت مجتمع الدراسة والممثل من مجموعة من التلاميذ التعليم الابتدائي بعدة مدارس بمدينة معسكر موضحة وموزعة في الجدول التالي :

نوع العينة	العينة		المدارس الابتدائية
	إناث	ذكور	
عينة ضابطة 15	02	03	مدرسة مجاهد حمياني
	00	04	مدرسة بوطالب محمد
	01	03	مدرسة بن مصابيح
	00	02	مدرسة عيشوبة

			مصطفى
	03	12	المجموع
	00	10	قاعة ممارسة الرياضة بوسدرة عثمان للجيدو
عينة تجريبية	00	10	المجموع
10		10	

يوضح الجدول (1) توزيع العينة على المؤسسات التعليمية والرياضية

تم توزيع العينة و تقسيمها إلى مجموعتين حسب المنهج المتبع ذلك بعد الزيارات التي قام بها الباحث ميدانيا بالمؤسسات التعليمية الابتدائية المذكورة في الجدول. حيث أجرى عدة مقابلات مع المعلمين موضحا لهم هدف الدراسة الميدانية داعيا منهم تحديد التلاميذ الذين يعانون من اضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه. الذي أصبح من بين المشاكل المدرسية التي يصادفها المعلم. حينها أبدى أغلبية المعلمين في مساعدة الباحث في تحديد فئة التلاميذ الذين يعانون من هذا الاضطراب المشكلين للمجموعة الضابطة. ولكن تعذر علينا المقارنة بمجموعة تعني نفس المرض داخل الوسط المدرسين الممارسين للرياضة. فقد تحتم علينا النزول إلى إحدى القاعات الرياضية محافظين بذلك على نفس الخصائص المتعلقة بمتغيرات الدراسة. حيث استطاع الباحث وبعد عدة لقاءات مع مربى الرياضة والحضور المتكرر للحصص الرياضية، تمكن من تحديد الفئة الثانية المشكلة في المجموعة التجريبية.

-تحديد أدوات الدراسة: قام الباحث بتحديد الأدوات التي تساعد جمع المعطيات والبيانات المتعلقة بالمجموعتين، حيث لجأ الباحث إلى المقياس التالي:

1- مقياس كونرز (C.Konners)، وضع هذا المقياس عام 1996 لقياس شدة اضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه لدى الأطفال وهو موجه للمعلمين وأولياء الذين أطفالهم من الاضطراب وهو يسمح بقياس عدة مستويات كالانتباه (Attention) والاندفاعية (Impulsivité) والنشاط الزائد (Hyperactivité).

ثبات المقياس: قصد التحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على مجموعة من المعلمين و الأولياء المتبين في الجدول التالي:

المقياس	العدد	معامل ثبات ألفا كرونباخ Alfa Crombakh	معامل الثبات Gutman
الموجه للمعلمين	30	0.79	0.80
الموجه للأولياء	30	0.88	0.93

يوضح الجدول (2) معامل الثبات لمقياس كونرز

2- الاستبيان: قام الباحث ببناء وتصميم استبيان موجه للأولياء المجموعة التجريبية لدراسة بعد دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الفرط

الحركي المصحوب بتشتت الانتباه. ولمعرفة الخصائص السيكومترية للأداة قام الباحث بالعمال الآتي:

أ- صدق الأداة: / حيث قام الباحث بتوزيع الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين الموزعين في الجدول التالي:

عدد الأساتذة	الاختصاص	العدد	الخبرة	المؤسسة الجامعية
06	علم النفس المدرسي	04	04 سنوات	جامعة مصطفى سطنبولي
	علم النفس العيادي	01	05 سنوات	
	علم النفس التنظيم و العمل	01	04 سنوات	
المجموع		06		

يوضح الجدول (3) توزيع الاستبيان على المحكمين

بعد تقديم الاستمارة في صورتها الأولية للمحكمين والتي تحتوي على (20) فقرة تقيس بعد دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه والموجه للأولياء التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب ويمارسون الرياضة (رياضة الجيدو). وانتهت الاستمارة بنفس البنود بعد صدق التحكيم.

ب-ثبات الأداة : بعدها تم حساب ثبات الأداة قصد استعمالها في الدراسة الأساسية وتطبيقها على عينة الأولياء الذين أنبأهم يعانون من الاضطراب و يمارسون الرياضة، كان حساب ثبات الأداة على الشكل التالي :

معامل الثبات Gutman	معامل الثبات Alfa de Crombach	البعاد
0.75	0.71	دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه

يوضح الجدول(4) معامل ثبات الاستبيان

*المرحلة الثانية:تمثلت في الدراسة الأساسية على العينتين الضابطة والتجريبية معتمدين في المعالجة الإحصائية على:

-استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكرارات المقياس وهي مجموعة القيم المتحصل عليها من عملية التطبيق على المجموعة الضابطة الموجهة للمعلمين والأولياء.

-تطبيق اختبار كا2 للدلالة الإحصائية للحكم على الفروق الذي يسمح بحساب التكرارات الواقعية مقارنة مع التكرارات المتوقعة.

-استخدام معامل كرامر's Cramer للدلالة الإحصائية للحكم على درجة العلاقة بين البعد وبنود الاستبيان المستخدم لمعرفة درجة العلاقة الإرتباطية.

-استعمال إختبارات t.test لغرض معرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية.

IX-نتائج المعالجة الإحصائية:

أولاً: إستخدام مقياس كونرز C.Konners: توصل الباحث بعد تحديد الأساليب الإحصائية المذكورة سالفا إلى النتائج التالية:

1-على العينة الضابطة: حيث توصل الباحث بعد تطبيق المقياس على عينة المعلمين وأولياء التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب إلى النتائج المبينة في الجدول:

بعد المقياس	العينة	الدرجة القصوى	متوسط مجموع الدرجة القصوى	م.أعلى درجة	م.أدنى درجة
تشتت الانتباه والفرط في الحركة	المعلمين 15	من 0 إلى 69	94.05	30	00
	الأولياء 15	من 0-120			

يوضح الجدول(5) النتائج الإحصائية لمقياس كونرز

C.konners المطبق على المجموعة الضابطة

عند تطبيق المقياس وصولاً إلى النتائج وإتباع تعليمات المقياس فإن أغلب النتائج المتحصل عليها كانت تفوق متوسط (94.05) مما تؤكد أن معظم الحالات تعاني من اضطراب الحركة المصحوب بالتشتت في الانتباه.

بعد المقياس	العينة (ن)	ع	ت	ح.م	ت/ن	ح/م
تشتت في الانتباه	الأولياء	15	1636	109.06	3.30	1.81
والقرط في الحركة	المعلمين	15	1219	81.26	15.92	3.99

يوضح الجدول (6) متوسط عينة الأولياء و المعلمين عن

درجة إنحرافها

تحصل الباحث على نتائج تدل على ليس هناك تباعد بين الأولياء والمعلمين في عملية جمع البيانات المتعلقة بالتلاميذ الذين يعانون من الاضطراب داخل الصف الدراسي.

2- على العينة التجريبية: توصل الباحث بعد تطبيق مقياس كورنر على أولياء المجموعة التجريبية إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

بعد المقياس	العينة (ن)	التكرارات	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري
القرط الحركي	10	813	81.3	4.76	2.18

					المصحوب بالتشتت في الانتباه
--	--	--	--	--	-----------------------------------

يوضح الجدول (7) النتائج الإحصائية لمقياس كونرز على

العينة التجريبية

ثانياً: استخدام أداة الاستبيان: من خلال تطبيق الاستبيان على المجموعة التجريبية للدراسة الأساسية وبعد جمع البيانات تم معالجته بواسطة ك2 ومعامل كرامر Cramer's لتحديد العلاقة بين البعد و بنود الاستبيان حيث كانت النتائج مبيّنة في الجدول التالي:

1- تطبيق قانون ك2 , تم استعمال قانون ك2 للمعالجة الإحصائية

للبينات الخاصة بالاستمارة

البعد	(ن)	ك2 / م	د.ح	ك2 / ج	د.إ مستوى
دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الفرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه	10	1.99	2	5.99	0.05

يوضح الجدول (8) النتائج الإحصائية ل ك2 على العينة التجريبية

2- تطبيق معامل كرامر Cramer's

البعد	(ن)	ك / 2 م	د.ح	ك 2 ج /	د.إ عند مستوى
دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب القرط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه	10	1.99	2	5.99	0.05
اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالقرط الحركي					

يوضح الجدول (9) درجة الارتباط بين المتغيرين عند العينة

التجريبية باستعمال معامل كرامر Cramer's

فقد تبين من خلال المشاهدة في جدول قيمة معامل الارتباط ومقارنته
بالنتائج المحصل عليها عن عملية التطبيق أن الدرجة مرتفعة جدا مما يبين
أن هناك علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين.

3- تطبيق إختبار t.test: حيث تم استخدام الإختبار لمعرفة
دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية وأثر ممارسة
الرياضة في الحد من الاضطراب وكانت النتائج مبينة في الجدول التالي:

العينة	العدد	ك2 م	د.ح	ك2 ج	د.إ عند مستوى
العينة الضابطة	15	2.094	23	2.49	0.01
العينة التجريبية	10				

يوضح (10) الجدول نتائج اختبار ت. test.

X-عرض و مناقشة النتائج:

1-مناقشة الفرضية الأولى : التي تنص على: لا توجد علاقة بين ممارسة الرياضة والحد من اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

بعد تطبيق الاستبيان على المجموعة التجريبية لعينة الدراسة الأساسية قمنا بتطبيق اختبار الفروق k2 لمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين اضطراب الانتباه و ممارسة الرياضة و قد توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم(09). لقد تبين من الجدول رقم (09) أن حجم العينة التجريبية يقدر ب10 تلاميذ يعانون من الاضطراب ويمارسون رياضة الجودو لقد قدرت ب ك2 المحسوبة ب 1.99 بمقارنتها ب ك2 الإحصائية عند درجة الحرية 02 عند دلالة 0.05 فقد قدرت ك2 الإحصائية ب 5.99 بما أن ك2 المحسوبة اصغر من ك2 الجدولية عند درجة الحرية ومستوى دلالة 0.05 فإننا نرفض الفرضية الأولى وبالتالي

فانه توجد علاقة بين اضطراب الانتباه وفرط النشاط الحركي وممارسة الرياضة وبالتالي فان للرياضة دور في الحد من الاضطراب.

2-مناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه لا يوجد ارتباط بين اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وممارسة الرياضة . بعد حساب كا2 الجدولية كما هو موضح في الجدول رقم (09) التي قدرت ب5.99 عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05 قمنا بتطبيق المعادلة التالية:

$$0.777 = \sqrt{0.599}$$

إذا قيمة الارتباط عند مستوى القيمة الجدولية تنحصر بين 0.70 و0.99 وهذا يعني أن هناك ارتباط طردي قوي وبالتالي فان هناك علاقة ارتباطية قوية في دور ممارسة الرياضة في الحد من الاضطراب.

3-مناقشة الفرضية الثالثة: التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه الممارسين للرياضة وغير الممارسين أي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد اختيار العييتين إحداهما

ضابطة والثانية تمثل العينة التجريبية: تم قياس اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه بواسطة اختبار كونرز و بعد التأكد من تجانس العينتين تم تطبيق استبيان لمعرفة مدى تأثير ممارسة الرياضة في الحد من الاضطراب لفائدة العينة التجريبية فقط وبعدها تم حساب الدلالة الإحصائية للفروق باستخدام اختبار "ت" للفروق بين عيتين غير متساويتين في الحجم، تم الحصول على نتيجة ا وفق الجدول (10).

تبين من خلال الجدول أن حجم العينة الضابطة يقدر ب 15 تلميذ يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه ومتوسط درجاتهم يقدر ب (109.06). أما الانحراف المعياري قدر ب(1.81)، حجم العينة التجريبية يقدر ب10 تلاميذ يعانون أيضا من الاضطراب ويمارسون الرياضة، والمتوسط الحسابي لهذه العينة يقدر ب(81.3) أما قيمة الانحراف المعياري فقد قدرت ب(2.18) وبحساب الفروق بين العيتين توصلنا إلى أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (2.094) وبمقارنتها ب "ت" الجدولة عند درجة الحرية (23) المقدرة ب(2.49) عند مستوى الدلالة (0.01). بما أن ت الجدولية اكبر من ت المحسوبة فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل أي أن هناك فرق بين العينة الضابطة والعينة التجريبية لصالح العينة التجريبية وبالتالي فان للرياضة دور في الحد من اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

4-مناقشة الفرضية العامة :

بعد اختيار العينتين إحداهما ضابطة و أخرى تمثل العينة التجريبية قمنا بتطبيق مقياس كورنز للتأكد أن أفراد العينتين يعانون بالفعل من اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وبعد التأكد من تجانس العينتين تم تطبيق الاستبيان لمعرفة مدى تأثير الرياضة في الحد من الاضطراب. قد تم حساب قيم اختبار كا² و معامل كرامر للتأكد من وجود علاقة بين المتغيرين وقد توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطيه قوية جدا.

يعرض الجدول رقم(10) الدلالة الإحصائية لاختبار"ت" بغية التعرف على دور الرياضة في الحد من اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وبعد حساب الفرق بين العينتين التجريبية و العينة الضابطة قدرت قيمة "ت" ب2.094 وهي قسمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01. هذا يعني وجود فروق دالة في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين العينتين لصالح العينة التجريبية. وهذا ما يدل على فعالية ودور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه.

الخاتمة:

تمحور جوهر بحثنا هذا حول دور ممارسة الرياضة في الحد من اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي. والإشكالية كانت كالتالي: ما مدى تأثير ممارسة الرياضة داخل وخارج الوسط المدرسي في الحد من اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي

لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟. هذا ما سمح لنا بالخوض في البحث والدراسة وجمع كل ما يمكن أن يقربنا إلى حقيقة هذا الاضطراب من الناحية المعرفية وكيفية التعامل مع نمط وجوده في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فبعد النتائج المتوصل إليها من خلال العمل الميداني، تمكن الباحث من الوصول إلى حد القول أن هذا النوع من الاضطراب يمكن أن نحصره في طريقة بناء وتصميم البرامج الممكنة في معالجة والتكفل بالفئات التي قد تعاني من مثل هذا الاضطراب. وتوصل الباحث إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للمعرفة والإثراء لموضوع الاضطرابات المتعلقة بالفرط الحركي المصحوب بالثبوت في الانتباه. مع التوعية المستمرة والمتتالية للأولياء الأطفال الذين يعانون من هذا المرض قصد المتابعة والتكفل المبكر لهم، مما يسمح بوضع برامج تتماشى وطبيعة الاضطراب.

قائمة المراجع:

- السيد خليفة وليد، (2008). كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بثبوت الانتباه، الأردن: دار وائل.
- الشافعي جمال الدين، (1998). مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط1. دار الفكر العربي.
- الطيباني زكي، (2013). فاعلية كل من التدخل الطبي والتدخل السلوكي في علاج اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الحركي، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

- القبالي يحيى، (2001). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، الطريق للنشر و التوزيع.
- أنور الخولي أمين، (2001). أصول التربية البدنية والرياضية، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي .
- بوحوش عمار، (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.
- بومعزة محمد، (2007). محاضرات في الإحصاء الوصفي، الجزائر: دار الحمديّة العامة.
- زغلول عبد الرحيم، (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سالم سيسالم كامل، (2001). اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة خصائصها، أسبابها، أساليب علاجها، دار الكتاب الجامعي.
- سليمان الخزاعلة محمد، (2013). الرياضة وعلم النفس، ط1. عمان
- طاجين علي، (2007). تطبيقات إحصائية و مبادئ منهجية في علم النفس، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- عابد الزراع نايف، (2007). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، الأردن: دار الفكر.
- عرار سامر، (2001). اضطراب الانتباه لدى الأطفال (أسبابه وتشخيصه وعلاجه)، ط1. القاهرة: مكتبة النهضة.
- عيسوي عبد الرحمن، (1982) اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، ط1. دار النهضة العربية.

- عيسوي عبد الرحمن، (1984). العلاج النفسي، ط1. دار النهضة العربية.
- عيسوي عبد الرحمن، (1984). معلم علم النفس، ط1. دار النهضة العربية.
- فخر عاقل عبد التواب، (1992). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفراط النشاط الحركي، ط8. دار العلم للملايين.
- محمد الدسوقي مجدي، (2002). اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- مشيرة عبد الحميد، (2005). النشاط الزائد لدى الأطفال، كلية التربية، جامعة ألمانيا.
- نيسان خالد، (2008). سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
- ياسين عوض، (1987). نظريات وطرق التربية البدنية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فائقة محمد بدر، السيد علي السيد أحمد، (1999). اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.